

تحقيقات

نبض القلم

قوة الصحافة .. وهم أم حقيقة ؟

ينظر العالم المتقدم إلى الصحافة على أنها الوجه الحقيقي للديمقراطية ، (وسوق حرة) للأفكار المختلفة ، دون إقصاء، لرأي أو تهميش ، أو إحتكار لموقف ، وهي تتقدم على ممارسات ديمقراطية أخرى ، بما فيها الانتخابات ، خاصة عندما تشوبها شائبة التزوير ، وشراء الأصوات والذمم ، واستخدام النفوذ ، والفساد ، أو تحوم شكوك حول تمويل الحملات الانتخابية ، وهذا ما لا يمكن أن يحصل مع الصحافة المستقلة حقيقية ، وتلك التي تتعد عن المحاباة والابتزاز ، والربح المادي على حساب المهنية ، ومصالح الشعب والوطن .

وعندما نقول بهذا الرأي ، ليس كإن الصحافة تتحكم بالبرأي العام فقط ، أو لأن ولايتها مفتوحة ، لا تتحدد بزمن معين ، خلاف مواقع المسؤولية المختلفة ، وإنما تتحكم في أمزجة الناس وتوجهاتهم ، وعندما يحصل العكس تكون الصحافة قد فقدت قوتها ، ولم تعد صالحة لهذا الدور ، وتصبح لا علاقة لها بالشأن العام ، وتنظيف البلاد من الظواهر المرضية ومنها الفسادعلى سبيل المثال . بل تتصرف إلى أمور أخرى ليس من صميم مهامها .

ويظهر ذلك جليا في في الانتخابات ، والأزمات ، ومنها الحروب ، وغالبا ما تكون اللغية للجهة التي يقف الإعلام إلى جانباها ، وتتسابق الأطراف جميعها لكسب وده ، ولذلك فإن الإعلام يعد من المواقع السيادية ، ولا يقل أهمية عن أي موقع سيادي آخر ..

ربما يشك الخبر مفاجأة لغيرهم ، لكنه شيء طبيعي عندهم ، ومن تقاليد العمل هناك أن يحضر أبرز كتاب أعمدة الرأي في الاجتماعات المهمة ، بما في ذلك مع القادة العسكريين ، كما حصل مؤخرا في إجتمع طارىء ، في البيت الأبيض لمناقشة الأزمة في المنطة بحضور الرئيس دونالد ترامب ..

فأين نحن من هذه التقاليد الديمقراطية ، أم لنا شأننا الخاص ، ولا نثق بكلام الصحف) ، ولا نرى من فائدة فيها غير تنظيف زجاج الشبائيك ، أو وضعها على المائدة لتكون (سفرة) للاكل عليها ، لسهولة طيها وميها بعد انتهاء وجبة الطعام ، وقد أصافت لها أحد الزملاء الكتاب مهمة أخرى من تجربته الخاصة لتكون سجادة لاصفاد عندما تغيب السجادة الأصلية ..

الصحافة عند الدول المتقدمة هي من (تحدد اتجاهات سلوك الناس واختياراتهم) وفي هذا المعنى يقول (ديتر أوفهورير) من اللجنة الألمانية التابعة لليونسكو (أن قرأنتا اليومية للمصحف تؤثر في موافقتنا ، سلوكنا ، حتى في قيمنا الأخلاقية الأساسية) (كما تجبر قوة الصحافة المسؤولين على الاستجابة الفورية لما تطرحه.. ولها القدرة على أن تطيح بروس ، مهما كان وزنهما السياسي والاجتماعي والفني والقيافي والاقتصادي ، إذا ما تعرضت لهؤلاء بالنقد والهجوم ، أو نشر فضائح وتصرفات لا تتناسب ذلك المنصب ، والمكانة الاجتماعية التي هم عليها ، وتجبرهم على الاعتذار ، أو الاستقالة ، كما حصل مع الرئيس الأمريكي نيكسون في فضيحة ووترغيت مثلا .. وإن لم تقم بفضح هؤلاء لم تعد تستحق الصدور والاتفاق عليها ..

فمن كمن الفصاح طفت على السطح في مستنقع الفساد في العراق ، وأخذت حيزا كبيرا في النشر والإذاعة في الفضائيات وعلى نطاق واسع ، وبعضها يرد على لسان سياسيين وبرلمانيين أيضا وتردد في مختلف وسائل الإعلام ، دون أن يكون لها أي نتائج ، أو تأثير على (مكانة) هؤلاء ، أو (تغيير سلوكهم المروض) ، وكان ما ينشر لا يعني أحدا ، بما في ذلك الجماهير لكي تحاسبهم وينالوا الجزاء المناسب ، أو تعاقبهم بعدم التصويت لهم ، ويمكن أن تعرف ذلك ببساطة من الانتخابات ، فقد تردت أسماء في السفاد (حقا أو باطلا)، وحاتم حولهم الشكوك ، ومع ذلك لم يعيروا أي اهتمام للرأي العام ، ويرشون بتحد واضح وإصرار عجيب ، ومنهم من يفوز ، وكان ما نشر لم يكن أكثر من (كلام جرايد) ليس له أهمية أو مصداقية أحد متجاوزي أي كوكب آخر ..

فماذا يعني ذلك ؟؟

الصحافة أصبحت متجاوزا للوضع العام السائد ، ولم تكن تلك القوة في التأثير ، أوفي تشكيل رأي عام ضابط اتجاه قضية معينة ، أو أن ما ينشر لم يكن مؤثرا في الناس ويحظى بمتابعتهم ، أو له دور كبير في تغيير قناعاتهم ، ويكون سببا في دفعهم إلى محاسبة الفساد وفضحه على الملأ ومقاطعتهم وجرمته من الترشيح في الانتخابات ، ولاي منصب وتطارد لهنة فسادة إلى الأبد ..

على مدى سنوات طويلة كانت مآكنة الصحافة تدور دون توقف ، ضد المحاصصة والاستئثار بالمناصب وتزويجها مغانم على الأحزاب .. ومع ذلك تتعمق المحاصصة أكثر ، ويزداد التكاثر على المناصب ، والوظائف وتزداد البطالة وإفراقتها الضارة .. ألا يعني ذلك أن الاعلالم لم يكن تلك القوة في التغيير ؟

وعندما (يدير الجمهور ظهره) لما تقوله الصحافة ، ولم يعر إهتماما لوقوفها مثلا ضد هذا ، أو ذاك وتأتي النتائج مغايرة لما تريد أو تنشره ، فهذا يعني أنها غير مؤثرة في المثلتي ، بحان الوقت لاعامة النظر في (ومع قوة الصحافة) على حد ما يرى (بيتر بريستون) رئيس تحرير صحيفة الغاردين البريطانية ، عندما نقلت على إدارة على الناخب ويوجه إلى غير ما تريد ..

في الغرب لا تزال الصحافة تزداد قوة ، وإن لم تحسب لها السلطات حسابا تكون خسارته .. على العكس من وضعنا ، إذ لم تحسب السلطات للمصحفة هذا الحساب ، ولم تحط الصحافة والصحفي بالرعاية المطلوبة .. وكان إيقاف الدعم والإعلان هو عملية إيقاف متعدد للصحافة المستقلة ..

هناك ظاهرتان عالميتان كان فيهما الصحفي قويا ومؤثرا ، كان (صنو الرئيس (ونده) ، ولا يمكن للصحفي التمييز إلا أن يكون كذلك عندما يقدر قيمة مهمته ، ويحترم كلمته ، ويمارس دوره بمهنية متميزة ، ووطنية عالية ..

الأولى : ثنائية عبد الناصر ومبكيل .. كانت فيه الصحافة تد الرئاسة ، أوها نظيران متكافئان في القوة والأهمية.. كان أحدهما يكمل الآخر ، وليس (عالة) على الآخر ، بل الفائدة متبادلة بين الاثنين ..

والثانية .. ثنائي الصحفي (جيم كوستا) مراسل شبكة (سي إن أن) الأمريكية والرئيس الأمريكي دونالد ترام ، ولكن بشكل آخر .. كانا (مقتضادين) .. إذ دخل الاثنان في مشادة كلامية وسجال انتهى بمنع الصحفي من دخول البيت الأبيض ، وكان الصحفي أصغر على موقفه ، والقضاء وقف معه ، وعادته بنقض قرار الرئيس .. فكانت الصحفا تد الرئاسة أيضا ..

وتلك قضية مهمة أكدت قوة الصحفي ، ودور الصحافة ، وطبيعة العلاقة بين السلطات الأربع ، وكيف يمكن للقلم أن يحترم نفسه ويأخذ حقه ، ويكون له تأثيره في الشعب والسلطة ..

ظاهرتان جديرتان بالتأمل ، وتدعو كل صحفي إلى أن يتوقف أمامهما ويتساءل أين هو منهما ؟ ،ومأذا قدم ..؟. وهل يستحق أن يحمل هذا العنوان ؟...، ويعرف المسؤول كذلك حقيقة موقفه وطبيعة علاقته مع الصحافة ، وهل تعامل معها على أنها عينه في الميدان ، أم يريد أن يسمع منها ما يشتهي ، ومأذا قدم لها وللصحفي من دعم ومساندة ..؟.

استدرة كثيرة تعطي إجاباتها جانبا من الصورة عن قوة الصحفي والصحافة وديورها ومبرر وجودهما ..

الغريب أن تجد هناك من يركز الحديث على الصحافة ، وما تواجهه من صعوبات ، خاصة في التمويل والإعلان ، ويفعل ، أو يأتي عرضا على معاناة الصحفي في هذا الجانب ، مع تقدير الجميع أن نجاح الصحفية لا يتحقق بدون صحفي متميز .. فالصحافة كما يقول أهل التخصص مثلث قمته الصحفي ، وقاعدته المؤسسة الصحفية والقارئ .. فما أسهل أن توفر أفضل الاستلزمات المادية ، وأخر مبتكرات التكنولوجيا للصحفية أو المؤسسة الاعلامية ، ولكن ما أصعب أن تجد صحفيا يضمن لها القارئ..

قيمة الصحافة وقوتها في إحترام الصحفي ، وتوفيرمستلزمات الدعم المعنوي والمادي له وسبل العيش الكريم التي تؤمن له ممارسة عمله بمهنية واستقلالية دون ضغوط مادية أو معنوية ... فهل ما يتلقاه الصحفي من دعم يضمن له الامكانيات المادية والمعنوية الضرورية لعمله العادلة إن لم لا تتوفر للصحافة ، وينعم بحياة كريمة ومكانة متميزة تناسب دوره ورسالته ..

فهل يتحقق للصحفي ما يريد ، وللوطن ما يتمنى بوجود صحافة لها قوة وتأثير وقدرة على صناعة رأي عام باتجاه قضاياها العادلة إن لم لا تتوفر للصحفي الامكانيات المادية والمعنوية الضرورية لعمله العادلة إن لم لا تتوفر للصحافة ، وينعم بحياة كريمة ومكانة متميزة تناسب دوره ورسالته ..

تلك من البديهيات في تجارب الشعوب المتطورة ، ولا تحتاج إلى اثبات .. فهل تشكل منحة الصحفي السنوية التي لا تتجاوز سبعين الف دينار شهريا شيئا تقبلا على موازنة البلاد بالمقارنة بما يتنعم به النائب وأصحاب المناصب العليا والدرجات الخاصة والرئاسات من امتيازات ؟... ..

ومع ذلك ما تصرف منذ سنوات

□□□□

كلام مفيد :

من مفيد ما قرأت هذه المعاني في لغتنا العربية الخالدة :

أتى : من مكان قريب

قدم : من مكان بعيد

أقبل : جاء رابعا متمسكا

زأر : جاء بقصد التواصل والبر

ذلك ما تسمح به مساحة العمود ، والي معان أخرى

جديدة إن شاء الله

طالب سعدون

بغداد

الأبناء أول ضحايا انفصال الزوجين

الحروب والهجرة والفصلية أهم أسباب إنتشار الطلاق في العراق



طلاق ، الندم والتشرد من آثار الطلاق الممررة

حقوقها في البيت والمؤخر. فما إن تنفذهم الحسنة ويخرج الزوجان المختلفان خارج أروقة الطلاق سريعاً إلا في حالات استثنائية وقليلة يتفق فيها الزوجان على إنهاء الموضوع بطريقة سلمية وهي حالات قليلة جداً يتفاجأ بها حتى قضاة الأحوال الشخصية في المحاكم، وتبقى تلك بالنسبة إليهم قضايا يسهل الحكم بها علماً أن اتخاذ القاضي قرار التفريق يأتي بعد سؤال الزوجين عن إمكان مراجعة الأمر مراراً وإحالة الزوجين في أحيان كثيرة إلى باحة إجتماعية للمساعدة الوفاق إن القانون العراقي يبدي مرونة كبيرة في هذا الجانب وغالباً ما يمنح المرأة حضانة الاطفال تلقائياً نسبياً، حتى ان المقترحات التي تم تقديمها منذ مدة إلى البرلمان العراقي من قبيل نواب وناخبات مشددة حول تغيير قانون الأحوال الشخصية ومنح القضاء الحق في الرجوع لجسويت باعتبارها واسعة من الشائطين في المجتمع المدني وحقوق الإنسان.

المخيفة وإن تنشر التوعية بين مجتمعنا الذي يعاني مشكلة الطلاق التي تغزو المحاكم وبشكل يومي حتى ماتت ثورق القضاء والمصلحين الاجتماعيين.

حالات الطلاق

وتقول المشرفة التربوية فاطمة ابراهيم في تصريحات صحفية ان (أسباب كثيرة اتت الى ازدياد حالات الطلاق منها وفاة الزوجين أو صغر عمر الزوجين وقلّة الوعي بشكل عام والحروب والوضع الاسنى والهجرة والسكن المشترك وتدخل الاهل في حياة الزوجين وانتشار المسلسلات المديبلجة التي تطرح الطلاق بسهولة وكثرة حالات الخيانة الزوجية أو الزواج دون رغبتهم الكلية أو العنف الاسري أو عدم الانجاب ومن الممكن ان تحتجب هذه الاسباب أو نحاول الحد منها قدر المستطاع عن طريق نشر الوعي بين النساء والشباب وفسح المجال للشباب لكي يخفّاز شريكة حياته أو إن تخفّاز شريك حياتها بدون اجبار ونبذ الاعراف القبيلية السائدة

لاتهام احدهما لآخر بالخيانة الزوجية وبالتالي حصول الطلاق ، وهناك أسباب نفسية واجتماعية واقتصادية ، وربما تكون أزمة السكن من بين الاسباب التي ادت إلى تزايد حالات الطلاق ، وكذلك البطالة وقلّة فرص العمل ، وتدني المستوى المعيشي للشباب ، فضلاً عن عدم التكافؤ بين الزوجين في المجال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ، وربما الزواج في سن مبكرة تسبق مرحلة الضجوج تجعل هذا الكيان مهدداً لا يقوى على الصمود بوجه المشاكل فيكون الطلاق هو الحل ينظر الزوجين أو عائلتيهما .

المواطنة ام زينب موزلفة تقول (ان حالات الطلاق مع الاسف ازادت في الازمنة الاخيرة وان اعداد كبيرة تلجا الى المحاكم بوصيا بهدف الطلاق وبدأت الاعداد مخففة مما تؤدي الى انتشار التخلف والمشاكل العائلية متضررها الابناء والعائلة ، ومع زيادة واضحة جدا في نسبة حالات الطلاق في المجتمع العراقي التي تنذر بكارثة اجتماعية على المستوى الفردي والمستقبلي على حد سواء. وتلقف عدة اسباب خلف هذه الحالة الغربية في مجتمع اقل ما يقال عنه انه مجتمع محافظ بنسبة عالية منه وبالتالي فاقروض ان تكون النسبة اقل ما يمكن قياسا بالمجتمعات الاخرى المتساهلة والمتخلفة بنسب واجتماعيا. (الزمان) استطاعت بعض آراء المواطنين والباحثين واهل الدين للوقوف على هذه الظاهرة التي تتفاقت في الازمنة الاخيرة لتعترف على اسبابها وعلاجاتها المواطن الاكاديمي عبد الكريم علوان يقول (إن الطلاق لا يحصل دون أسباب ، لكن الملف للنظر في الازمنة الاخيرة إن السبب الرئيسي للطلاق في المجتمع العراقي هو الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي وما ينتج عنه من تفكك للأسرة وانعدام الثقة بين الزوجين مما يؤدي



العراقيون بحاجة للإفادة من تجارب الآخرين

مدن كبرى تلجأ لمرايب السيارات بالمنازل لحل أزمة السكن



لندن - براين لوفكين

لا يجد الكثيرون الآن غضاضة في تاجير مراب منزلهم لغرباء. ففي ظل الارتفاع غير المسبوق في أسعار الإيجارات في المدن الكبرى، من برلين إلى سنغافورة وستوكهولم لم يعد من السهل على الناس توفير أسعار السكن. وقد أصبح شراء المنازل ضربا من المستحيل، إذ أشار بحث اجري الماضي إلى أن 40 في المئة من الشباب في إنجلترا، على سبيل المثال، ليس لديهم المال الكافي لسداد دفعة مقدمة قدرها 10 في المئة من سعر ارضع المنازل في المنطقة التي يعيشون فيها. وربع نقص المساكن منخفضة التكلفة في الولايات المتحدة، الكثير من الأمريكيين إلى تحويل المراب إلى منازل. إذ أصدرت بلدية لوس انجليس العام الماضي، على سبيل المثال، 4,171 رخصة لتحويل المراب إلى غرفة سكنية، مقارنة بـ 117 رخصة فقط في عام 2016.

لكن تاجير المراب لن يمثل مصدر دخل إضافي لأصحاب المنازل فحسب، بل يرى مؤيديه أنه قد يسهم أيضا في حل أزمة السكن في لندن والحد من اعداد المشردين. وهذه التجربة جديرة بالاحتراف والاسماد في العراق الذي يعاني من تفاقم أزمة السكن في وقت تعجز الحكومة عن تشجيع الاستثمار في العقارات.

وأشارت دراسة مسحية اجرتها هيئة الإسكان بولاية كاليفورنيا، إلى أن الولاية ستحتاج لبناء 180 ألف منزل سنويا حتى عام 2025 لمواجهة الزيادة السكانية، لكنها تبني الآن 80 ألف منزل فقط. تستحال أن يراون، استعادة مساعده بجامعه اوريجون: هل أن الأوان ليحل البشر محل السيارات؟ وترى براون أن هذا الحل لأزمة الإسكان لن يتطلب بناء المزيد من المنازل، ولن يغير تخطيط

المختطفة. وفي الأونة الأخيرة، دأب أصحاب المنازل الخلفية الذي يستخدم عادة في تخزين الأدوات، وتاجيرها للباحثين عن السكن، ويطلق على هذه المباني الشائوية اسم الوحدات السكنية الملحقه بالمنازل.

ونشرت تشيري تانغ، المدونة على موقع يوتيوب، مقطع فيديو تعرض فيه المراب الذي تسكن فيه في لوس انجليس، ويضم غرفة نوم وغرفة معيشة ومطبخا ومرحاضا. وتقول إن السبب الذي ندعاه للسكن في المراب هو انخفاض سعر الإيجار، إذ تدفع شهريا 950 دولارا، في حين أن متوسط الإيجارات في المنطقة التي تعيش فيها يصل إلى ألفي دولار.

وتقول تانغ: لدي مساحة كافية لنفسي وللقطنتين، فضلا عن أن المكان هادئ وريحص وهناك مدخل مستقل لشقتي. وقد أصبح استخراج المراب أمرا شائعا بين الصينيين.

وترى أن تاجير المراب قد يسهم في حل أزمة نقص المساكن منخفضة التكاليف، ما دام لا يتعارض مع القوانين والنوائح المنظمة للسكن في المدينة.

ويعتمد إيربا بيلغريد أيضا على الدخل الإضافي الذي يحصله من تاجير مراب منزله. ويقول بيلغريد إن حياته انقلبت رأسا على عقب بعد وفاة زوجته وشريكته في شركة دعم الموهاب في هوليوود منذ عشر سنوات. ولم يكن ابنه حينها قد تجاوز عامين ونصف، وكان عليه أن يسد أقساط الرهن العقاري الشهرية.

وقد حول بيلغريد المراب بأكمله إلى منزل من طابقين، رغم معارضة البلدية. وبعد أربع سنوات من تاجيره، بالمخالفة لأحكام القانون، ابلغ أحد جيرانه السلطات، ومنذ

عواصم

دخل : تاجير مراب السيارة يضيف دخلاً على العائله